

سوريا

الجيش يتقدم في ريف حماه الشمالي

موسكو: هزيمة «النصرة» في العام المقبل



سيطر الجيش امس على بلدة ام حارتين شمال شرق حماه (ارشفيف)

تتصاعد وتيرة المعارك في ريفي حماه وإدلب، بالتوازي مع تجديد موسكو دعمها للعمليات العسكرية ضد «جبهة النصرة» هناك، وتوقعاتها بهزيمة الجماعة خلال العام المقبل

وفي مقابل ما يجري على الأرض، خرجت موسكو أمس، بمواقف لافتة، تتقاطع مع توجه دمشق الأخير، بشأن طبيعة العمليات العسكرية المرتقبة. الموقف الأول خرج عن وزير الخارجية سيرغي لافروف، خلال لقائه رئيس «تيار الغد السوري» المعارض، أحمد الجربا، إذ أكد أن الهدف الرئيس لعملية مكافحة الإرهاب في سوريا، هو هزيمة «جبهة النصرة». ويتسق هذا التصريح مع مخرجات اتفاقات محادثات أستانا، التي حاولت تركيا تحييدها لحساب حل يفضي إلى إزاحة «النصرة» عن الواجهة، من الناحية التنظيمية، لحساب «إدارة مدنية» في إدلب ومحيطها. وقال لافروف، إن «الجيش السوري وحلفاءه يعملون على طرد (جبهة النصرة) إلى خارج بلادهم بدعمنا... لكنهم (النصرة) ما زالوا يقاومون، وعلى وجه الخصوص لكونهم تلقوا مساعدات من الخارج». الموقف الروسي يعطي زخماً أكبر للعمليات على الأرض، خاصة أنه أتى بالتزامن، من وزير الخارجية، كما من رئيس هيئة الأركان العامة، فاليري غيراسيموف، الذي شدد على أن القضاء على «جبهة النصرة وشركائها» سيتم خلال عام 2018 المقبل. وأوضح في مقابلة مع صحيفة «كومسومولسكايا براكدا» الروسية، أن «بعض أعضاء هذه المنظمة الإرهابية يعملون في

بينما يستعد عناصر الفصائل المسلحة في منطقة بيت جن ومحيطها لإخلاء مواقعهم نحو ريفي إدلب ودرعا، بعد إنجاز اتفاق تحت ضغط العمليات العسكرية، يتابع الجيش عملياته في ريف حماه الشمالي، ضمن مساعيه للتقدم نحو ريف إدلب الجنوبي الشرقي، ومع تعزيزه لحملة الاستهدافات الجوية والمدفعية لغالبية القرى المحاذية لخط المعارك بين ريفي حماه وإدلب، سيطر أمس على قرية أم حارتين، التابعة لحماه، والتي تقع على بعد كيلومترات قليلة من بلدة عطشان، التي تعد بوابة للتقدم نحو ناحية التمانعة في ريف إدلب. ويأتي تحرك الجيش، في مقابل انخراط أكبر للفصائل المسلحة العاملة في إدلب، إلى جانب «هيئة تحرير الشام» ضمن المعارك، حيث شهدت غالبية محاور القتال في الريف الحموي، مشاركة نشطة من فصائل «الجيش الحر» و«حركة أحرار الشام»، وغيرهما.

ملف المفقودين المهمك... وشبكات الابتزاز:

من ينقذ الأهالي من الخيبتات؟

أن اتصالات من هذا النوع تأتي دوماً إلى عائلات الشهداء والمفقودين. وتضيف أن «شبكة من المتعشقين على الأم الناس ولدت في هذه الحرب. شخصيات كوّنت ثروات جراء المتاجرة بأوجاع الأهالي، وللأسف فإن الأمهات والآباء يصدقون أي أمل يزعمه هؤلاء، ويدفعون كل حيلتهم في مقابل أي خبر، مهما كان عاماً». وبحسب جهات عدة، إن التعامل مع هذه الأمور يتمثل بلجوء بعض الأهالي إلى جلب مذكرة مراقبة للخط الخلوي، غالباً ما تثبت أن

ريف حماه. غير أنه يعجز عن التأكد من استشهاد، ويقول: «عبر اتصالاتنا على جواله ردّ علينا أحدهم. أخبرنا أن ابننا لديه. ولنا على منطقة ليغري تسلمه فيها. الغريب أن المنطقة تابعة لسيطرة الدولة السورية». ويضيف: «لم يطلبوا مالاً بعد، ما يزيد من احتمال استشهاد، ومحاولتهم ابتزازنا. نحتاج ما يؤكد لنا مصيره، بدلاً من الام الانتظار». ولدى سؤال إحدى الجهات الميدانية في المنطقة عن التعامل مع مثل هذه الحالات، أكدت

مع الاعتماد على أفراد يعملون في المصالحات المحلية، للحصول على معلومات متفرقة عن أبنائهم. تدفع أم أحمد كل حيلتها في سبيل معلومة واحدة عن ابنها الغائب، بما يطمئنها إلى أنه ما زال على قيد الحياة. المرأة الستينية فقدت ابنها الأول شهيداً، فيما انقطعت أخبار ابنها الثاني قبل أقل من 3 أشهر. يرجح زوجها العامل في منطقة الرمل الفلسطيني في اللاذقية، أن ابنه الجندي كان مشاركاً في عملية تحرير قرية عقيربات في

تلك المنطقة. وخلال معظم مفاوضات المصالحة والتسويات المحلية، لم يكن ملف المخطوفين حاضراً، إذ اكتفت الدولة بتبادل مخطوفين يظهرون في تسجيلات مصورة باستمرار، مع معتقلين لديها. أمر يفسره البعض كنوع من رفض السلطة الضغط عليها، عبر أي ملف كان، خشية عرقلة إتمام تسويات تسعى إلى عقدها بأسرع ما يمكن. ويبقى كل هذا عصياً على الفهم لدى أم فقدت ابنها وتلهف لسماع صوته أو أي خبر يؤكد عنه.

شبكة «مرترقة»

مع استعادة محتطفي ريف اللاذقية، العام الفائت، اشتعل الأمل مجدداً في نفوس أهالي مفقودين مناطق أخرى. وذلك رغم اختلاف الظرف المتمثل بتواصل هؤلاء المخطوفين مع عائلاتهم، طوال فترة غيابهم، وسط انقطاع أخبار مخطوفين في مناطق أخرى. وسعى مسلحو الغوطة الشرقية إلى استخدام المخطوفين كورقة ضغط قوية في يدهم، بمداومتهم على عرض تسجيلات مصورة عنهم، ونشر أخبارهم بين فترة وأخرى، أملاً في إخراج الحكومة السورية لمبادلة أسرى لديها بهم. لا إجابات لدى وزارة المصالحة عن ملف المفقودين. بل عبّرت على لسان وزيرها علي حيدر، في مناسبات عدة، عن تفرقتها تسمية «المفقودين» عن المخطوفين، باعتبارهم مجهولي المصير. مثل هذه الإجابة حوّلت الأهالي إلى متابعين يوميين لأخبار التنسيقيات وصفحات المسلمين،

يقم الكثير من عائلات المفقودين فريسة المتاجرين بالأهمم، من بعض الزاعمين معرضة مصائر هؤلاء المغيبين، وهو ما يكلف الأهالي الكثير من المال، وسط طغي الدولة ملف الصرام في مناطق عدة، من غير حل ملف المفقودين. وإذ يتقلب هؤلاء بين الأمل والخيبة، فإن الصدفة وحدها قد تأتيهم بخبر شاف

دمشق - مرجع ماشي

مع الاستعدادات للاحتفال بقدم رأس السنة السابعة على البلاد المشتعلة، يخبو الأمل أكثر في قلوب أمهات المفقودين. فإن كانت أم الشهيد وعائلته تكتم لوعتها للفراق الحتمي، تتقلب عائلات المفقودين على نار الاحتمالات. مدن بحالها عادت إلى سيطرة الدولة السورية، من غير حل إنساني لملف المفقودين. صرخات بلا طائل، وأسئلة تعجز الحكومة عن تأمين إجابات شافية لها. مطالب الأهالي ليست تعجزية. يطلبون أضعف الإيمان... شهادة قبر، أو جثماناً يدفن في أرض قريبة، لتواسيهم زيارته كلما أعيامهم الفراق. وبينما تهتم الدولة بطي صفحة الصراع في إحدى المناطق، يغلق الستار على الكثير من الأسرار المجهولة، بما فيها من مقابر جماعية وأجوبة عن مصائر المخطوفين ضمن

خلال إجلاء عدة حالات طبية من غوطة دمشق الشرقية ليك أول من امس (أ ف ب)

